

صاحب الجلالة يعقد ندوةً صحفيةً

عقد صاحب الجلالة في ختام مؤتمر القمة العربي الافريقي الخامس عشر مؤتمراً صحافيا بحضور ممثلي الصحافة الوطنية والدولية. وكان جلالة الملك محفوفا برئيس الجمهورية الفرنسية فرانسوا ميتران ورئيس جمهورية ساحل العاج هوفويت بوانيس وفيما يلي وقائع هذه الندوة الصحافية :

سؤال — الأسبوعية الفرنسية « لوبوان » : سيادة الرئيس — لقد التقيم صباح اليوم بنظيركم التشادي الرئيس حسين هبري، هل لكم أن تطلعونا على مستقبل القوات الجوية الفرنسية الموجودة بالتشاد؟ وهل تطرقتم الى الموضوع المتعلق بإصلاح مدرج مطار فيالا لارجو؟

جواب الرئيس الفرنسي — أجل، لقد التقيت صباح اليوم بالرئيس التشادي وتكلمنا في عدة قضايا ومن ضمنها هذه القضية، إن فرنسا تعتزم التخفيف من وجودها العسكري في التشاد الذي كان يرمي الى تحصين هذا البلد ضد الغزو، وبما أن تحقيق السلم أصبح قريبا وأن تشاد حقق وحدته واستعاد سيادته، فإن الحاجة الى الوجود العسكري لم تعد كما كانت من قبل، لذا اعتزم التخفيف من هذا الوجود بالفعل، أما فيما يخص إصلاح مدرج مطار فيالا لارجو فقد ناقشناه بنفس الشكل، ولكن ليس بنفس الاستعجال الذي كنا نناقش به هذا الموضوع في زمن الحرب، إن فرنسا لم تخل بمسؤولياتها تجاه تشاد خلال السنوات التي استغرقها هذا النزاع، وأعتقد أنها شاركت في إعادة سيادة القانون الى هذه المنطقة من افريقيا، وتجري حاليا في باريس مناقشة ما يمكن القيام به لتوزيع الاعتمادات الداخلية لميزانيتنا، وأتمنى أن يتم تخفيض المصاريف المخصصة لهذا المطار، ومما لا شك فيه أن المطار أصبح يتجه الآن للاستعمال المدني أكثر من الاستعمال العسكري، ولكن هذا لا يعني أن الأشغال قد توقفت، بل تمت برمجتها على مراحل.

سؤال — من جريدة « السياسة » الكويتية : صاحب الجلالة، على الرغم من انسحاب المغرب من منظمة الوحدة الافريقية لاحظنا أن الحضور الافريقي ممثلا بقادته في هذه القمة قد ضرب رقما قياسيا، لأن هناك من يقول : ان هذه القمة كانت استفتاءا طبيعيا لدور المملكة المغربية في القارة الافريقية، وهناك من يقول : ان القمة أكدت وبما لا يدع مجالا للشك أن المغرب وإن خرج من المنطقة بروتوكوليا فإنه بقي موجودا فيها، فما هو تقويم جلالتكم للعلاقة التي تربطكم الآن بمنظمة الوحدة الافريقية على ضوء هذا الحضور المميز للقادة الأفارقة في بلدكم؟

ثانيا : قبل ساعات قليلة من افتتاح القمة أعلنت الولايات المتحدة تأييدها لاجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية، وقد جاء رد اسرائيل سريعا وعنيفا حتى أن شيمون بيريز قال : ان اليوم يوم حزن كبير في اسرائيل.

جلالة الملك، إن المواطن العربي أصبح يعتبر الحسن الثاني مرجعا يستنير به في مسيرته، وفي هذه الحالة ما هي تصوراتكم المستقبلية؟ وما هو تقدير جلالتكم للخطوات التالية التي يمكن أن تساعد في حل القضية الفلسطينية؟

جواب — فعلا لقد كانت مشاركة الدول الافريقية مكثفة كما وكيفا، وهذا ما مكنني من الالتقاء مجددا



مع معظم أشقائي الأفارقة، وكل ما أتمناه بهذا على الخصوص هو أن يعود المغرب الى حظيرة منظمة الوحدة الافريقية، لكن كما قلت ذلك بالأمس، لما تزول الأسباب التي أدت الى انسحابه منها، وبغض النظر عن هذا، وكما أشرت الى ذلك عدة مرات من قبل، فإن علاقات التعاون الثنائية بين المغرب والعديد من البلدان الافريقية لم تعرف ازدهارا مثل الازدهار الذي تعرفه الآن.

أما بخصوص سؤالكم الثاني، فإننا نعتقد أن الموقف الجديد الذي اتخذته الولايات المتحدة سواء على صعيد البيت الأبيض أو على صعيد وزارة الخارجية الأمريكية يعتبر واقعيا ومنطقيا تماما، لقد كان موقف وزارة الخارجية الأمريكية المتعلق برفض زيارة السيد ياسر عرفات الى نيويورك في نظرنا موقفا لا مبرر له وغير شرعي، إنطلاقا مما تنص عليه إتفاقية المقر المبرمة بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

والمهم الآن، كما قال فرانسوا مورياك الذي نكن له جميعا كامل التقدير، أن التاريخ لا يصحح كما تصحح تمارين اللغة الفرنسية، وقد تداركت الولايات المتحدة الخطأ الذي إرتكبته وقررت ربط إتصالاتها الأولى مع منظمة التحرير الفلسطينية بواسطة سفيرها بتونس، واني أعتبر شخصيا هذه الخطوة الأولى كمدخل لمسلسل السلام، وكما أقول دائما فإن المهم في مثل هذه الحالات، هو أن يضع المرء قدميه في الركاب، والذي يعرف ركوب الخيل يتحكم في المطية عندما تكون قدماه في الركاب، وأعتقد أن أفاقاً واعدة قد فتحت أمامنا..

سؤال ــ من إذاعة فرنسا الدولية :

صاحب الجلالة، لقد ساهمت الاتفاقية التي تم توقيعها مؤخرا ببرازفيل في الدفع بالأمور الى الأمام بالمنطقة، فهل أثرتم خلال اجتماعكم الأخير مع السيد ادواردو دوس سانتوس إمكانية عقد لقاء مع السيد جوناس سافمبي بهدف ايجاد حل للأزمة الداخلية لأنكولا ؟

السؤال الثاني يتعلق بنزاع الصحراء، فأود أن أعرف ما قيل بهذا على الخصوص أمس خلال مأدبة العشاء حيث يبدو أنكم تناولتم هذا الموضوع، وهل يمكن لفرنسا أن تقوم بوساطة في هذا النزاع؟

جواب ــ أولا انني أعرف السيد سافمبي منذ أمد طويل، كما أنني سررت بلقاء الرئيس دوس سانتوس لأول مرة بفاس خلال زيارة العمل التي قام بها للمغرب، وقد تحدثت بطبيعة الحال مع كليهما عن مشكل أنغولا، وذلك بالرغم من أن المغرب ليس من الناحية القانونية والمؤسساتية عضوا في اللجن المكلفة بحل هذا النزاع، ولكن بغض النظر عن ذلك أعتبر أن كل رئيس دولة افريقي كان أو غير افريقي مطالب بالمساهمة في وجود المصالحة الوطنية حتى يسود الوئام بين الأشقاء، ولكن دون التدخل في الشؤون المرتبطة بالسيادة.

وبخصوص النزاع المتعلق بالصحراء فإنني لم أطلب أبدا من فرنسا أن تقوم بوساطة، لأن الموقع الجيوسياسي لهذا النزاع من شأنه أن يحرج كثيرا الرئيس الفرنسي وحكومته وذلك منذ 1972 ــ 1973.

وإنني أؤكد أن الرئيس فرانسوا ميتران الموجود هنا كان من بين رؤساء الدول الذين ساعدوني أكثر في هذا المجال، وذلك يوم بعث لي برسالة يوضح لي فيها أنه بالنسبة لفرنسا فإن أحسن حل وأضمن طريق يتمثل في اللجوء الى مبدأ الاستشارة عن طريق الاستفتاء، وهذا ما قمنا به بالفعل، إننا لن نطلب أبدا من فرنسا أن تقوم بدور الوسيط أولا : لأننا لا نريد إحراجها، وثانيا لأن الملف يوجد حاليا بين يدي الأمين العام للأمم المتحدة، لكننا نأمل أن تواصل فرنسا التي هي عضو دائم العضوية بمجلس الأمن الدولي تزكيتها لمخطط الأمين



العام للأمم المتحدة الهادف الى إجراء استفتاء عادل بعيد عن أي ضغط.

سؤال ـــ « جون افريك » للرئيس الفرنسي :

الآن وقد بدا أن مسلسل السلام بالشرق الأوسط طرأ عليه بعض التحسن، ماذا يمكن للمجموعة الفرنسية الافريقية وخاصة الرئيس ميتران وهوفويت بوانيي وعاهل المغرب القيام به في هذا المجال؟

جواب الرئيس الفرنسي ـــ فيما يخصني، لقد عرفت بمواقف فرنسا منذ عدة سنوات وخاصة بعد الاجتماع الذي عقده المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر، إذ إعتبرت على الفور أن ذلك يشكل خطوة حاسمة في الاتجاه السليم، وإذا كان مشكل الاعتراف بالدولة الفلسطينية مطروحا في الظروف الراهنة على فرنسا، لأن الاجتهادات القانونية تنص على الاعتراف فقط بالدول التي تتوافر على أرض محددة وحكومة، فإن ذلك لا ينفي أن منظمة التحرير الفلسطينية برهنت على تمثيليتها للفلسطينيين، ويجب الاعتراف بهذه التمثيلية وما يستدعيه ذلك من إجراءات سياسية.

أما بالنسبة للقرار الذي اتخذه وزير الخارجية الأمريكي في وقت سابق برفض منح تأشيرة الدخول للسيد ياسر عرفات، فقد عبرت في الحين عن أسفي العميق لهذا الموقف الذي لم يكن له في نظري أي مبرر، كما أنني أرى أن قرار الولايات المتحدة بعد ذلك بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق السفير الأمريكي بتونس يعتبر أيضا عنصرا هاما جدا، مع العلم بطبيعة الحال أن مؤتمرا دوليا، وربما كنت الأول الذي طالب بانعقاده، (**جلالة الملك** ـــ لقد كنتم فعلا أول من فعل ذلك)، تشارك فيه الدول المعنية في المنطقة، وربما لجنة تحضيرية تضم الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن سيكون من شأنه تسوية المشاكل المطروحة المتعلقة بالأراضي والحدود وشروط الأمن المتبادل، وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة حول الحدود الآمنة والمعترف بها لاسرائيل، ووضع القدس وغير ذلك.

إذاً فيجب أن تؤدي المفاوضات الحالية الى إنعقاد هذا المؤتمر، ولابد من إنتظار مرور بعض الوقت كي يتم التوصل الى ذلك، لأن أيا من أطراف النزاع غير مستعد فيما يبدو لقبول مقترحات الطرف الآخر، فلا بد من الصبر، وأعتقد أنه لا يمكنني أن أقول أكثر من هذا في الوقت الراهن، فالقرار يرجع الى المؤتمر الدولي وحده.

الرئيس العاجي ـــ إن الدول الافريقية تعرف كما تعلمون تأخرا كبيرا على مستوى التنمية، وترى أن كل ما يمكن أن يساهم في استتباب السلام في هذه الجهة من العالم التي تعتبر افريقيا جزء منه يجب أن يحظى بتفهمها في حدود وسائلنا المتواضعة، إننا سنقدم مساهمتنا في هذا المجال حتى يتسنى للدول الكبرى صاحبة القرار أن تنظر بعين الاعتبار الى هذه الارادة الافريقية في وضع حد للنزاعات التي نقحم فيها، في حين أن الدول العظمى تتفاهم وتستخدمنا نحن كأدوات في حرب لا تريد خوضها، وأعتقد أن الوقت قد حان لتفهم وجهة نظرنا، ولكي لا نظل مجرد أدوات في حرب لا تريد الدول العظمى دخولها، ونحن لا نتمنى بطبيعة الحال أن تقوم حرب بينها، لكن السلام كل لا يتجزأ، فلا يمكن التوصل الى السلام بين الدول العظمى في الوقت الذي تستمر فيه الحرب بين الشعوب الصغرى، وأن رغبة افريقيا هي أن تضع الحروب التي تعاني من ويلاتها الدول الصغرى أوزارها.

جلالة الملك ـــ أود أن أضيف أنه من حسن حظ افريقيا أن هناك الدول الافريقية الأعضاء في جامعة

الدول العربية التي يمكنها أن تلعب دورا واقعيا الى حد ما، كما أن بافريقيا دولا تقيم علاقات مع اسرائيل يمكنها هي الأخرى في نظري أن تلعب دورا هاما، إن هذه الثنائية الافريقية في نظري لا يمكنها إلا أن تكون إيجابية ومفيدة حتى تتسنى تسوية هذا النزاع في أقرب وقت ممكن.

سؤال — من إذاعة مونتي كارلو للرئيس الفرنسي :

أولا : هل الظرف مناسب الآن لقيام السيد ياسر عرفات بزيارة لفرنسا، وثانيا : ما هي لهجة الحوار التي يمكن استعمالها مع اسرائيل لدفعها الى تليين مواقفها؟

جواب — بالنسبة للنقطة الأولى فقد سبق لي أن قلت انه لم يتم إتخاذ أية خطوة سواء من هذا الجانب أو ذاك لاجراء لقاءات محتملة، ثانيا، ليس هناك من حيث المبدأ أي إعتراض على ذلك، وقد كررت ذلك منذ عدة سنوات بحيث ان الوضعية الراهنة ليست هي التي جعلتني أقدم هذا التوضيح، فلم يكن لدي أبدا من حيث المبدأ أي إعتراض على زيارة السيد عرفات لفرنسا، فالأمر يتعلق بملاءمة توقيت هذه الزيارة، وهي المسألة المحتملة الآن بطبيعة الحال، ولا يمكنني في الوقت الراهن إلا أن أخلص الى القول : ان ذلك لا يدخل ضمن مشاريع السيد ياسر عرفات ومشاريعي شخصيا، لكنني أحتفظ لنفسي بحرية التصرف خلال سنة 1989.

الصحفي — وبالنسبة لاسرائيل؟

جواب — بالنسبة لاسرائيل فسأكرر ما سبق أن قلته، وهو أنني صديق لاسرائيل، وآمل أن يتمكن هذا البلد بالفعل من العيش في أمان وداخل حدود آمنة ومعترف بها كما تنص على ذلك قرارات الأمم المتحدة، ويجب أن نفعل كل شيء لكي يطمئن شعب اسرائيل على بقائه وتاريخه، وفي نفس الوقت — وقد قلت هذا أمام الكنيست سنة 1982، ولم يكن ذلك خطابا أملته الظروف — ، يجب أن يتوفر الشعب الفلسطيني على وطن، أي على أرض يقيم عليها دولته، لقد قلت هذا الكلام قبل ست سنوات، وإذا اقترب المدى اليوم كما يبدو فذلك أفضل، والباقي هو ما سأقوله بصفتي رئيس دولة دائمة العضوية بمجلس الأمن، فإذا ما اتيحت الظروف المناسبة لعقد مؤتمر دولي فسأكرر ما قلته من قبل أمام هذا المؤتمر الذي ترجع له صلاحية تسوية أو إقتراح تسوية مجموع المشاكل المطروحة بهذا الخصوص، فعندما يقال لي هل ستستقبلون ياسر عرفات، وهل تعتقدون أن من حق الفلسطينيين أن تكون لهم دولة؟ أقول : نعم بطبيعة الحال، وعندما يقال لي هل تعتقدون أن من حق اسرائيل أن تعيش في أمان؟ أقول : نعم بطبيعة الحال، لكن المؤتمر الدولي هو الذي سيحدد كيفية ووسيلة تحقيق ذلك.

سؤال — من إذاعة فرنسا الدولية (القسم العربي) للرئيس العاجي :

فخامة الرئيس بوانيي، بموازاة مع هذه القمة، وبما أن بعض رؤساء الدول الافريقية تلقوا رسائل من السيد عرفات، فهل هناك بلد أو عدة بلدان افريقية اعترفت بالدولة الفلسطينية التي أعلن عن قيامها المجلس الوطني الفلسطيني؟

جلالة الملك — هناك بالفعل دول اعترفت بالدولة الفلسطينية.

الصحفي — أقصد الدول التي لم تعترف حتى الآن بالدولة الفلسطينية؟



جواب الرئيس العاجي ــ لا يمكنني أن أقول ان هؤلاء لم يكونوا ضروريين لاقامة السلام، فلابد أن يكون هناك من هم قادرون على الحوار من هذا الجانب وذاك في إطار من التكتم ضمانا للفعالية.

الصحفي ــ ما هو السبب الذي حال حتى الآن دون اعتراف ساحل العاج بالدولة الفلسطينية؟

جواب جلالة الملك ــ إن الرئيس هوفويت بونيي قال لكم أنها مسألة تتطلب تكتما ضمانا للفعالية، وأعتقد بالاضافة الى ذلك أن المسألة مسألة سيادة.

الرئيس هوفويت بوانيي ــ وعليكم أن تعلموا أيضا أني واع للخطوات التي خطوها، فخلال إنشاء منظمة الوحدة الافريقية رفضت قبول الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في حظيرتها، فلماذا فعلت ذلك مع أن صديقي فرحات عباس كان هو رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، ومع أننا كنا آنذاك نقدر الكفاح البطولي الذي خاضه أصدقاؤنا الجزائريون من أجل حصول بلدهم على الاستقلال، فالمسألة التي كانت مطروحة آنذاك هي : ما الذي كان بالامكان أن يسمح لفرحات عباس باحتلال مقعد في منظمة الوحدة الافريقية؟ وهو الذي كان رئيس حكومة بلد لم يحصل بعد على استقلاله، ولم يكن حرا يتمتع بكامل سيادته، وقد رفضنا ذلك، غير أننا تداركنا الأمر عندما قلنا انه يتعين علينا نحن الدول المستقلة مساندة جميع الحركات التي تكافح من أجل نيل الاستقلال بما فيها جبهة التحرير الوطني الجزائري، وهذا ما قمنا به تجاههم وتجاه الحركات الأخرى التي كانت تناضل ضد الاستعمار البرتغالي، يجب أن نبقى ثابتين على مبادئنا، فلابد أن تكون الدولة كما قال لكم الرئيس ميتران حرة ومستقلة وذات سيادة حتى يتسنى الاعتراف بها.

إن السيد عرفات يعرف مشاعري تجاهه واتصالاتي به مستمرة، إذن فاتركوني على مواقفي التي ستخدم السيد عرفات أكثر من مجرد إعطاء صوت.

سؤال ــ من هيأة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) القسم الفرنسي :

صاحب الجلالة، يبدو لحد الآن أن رئاسة مؤتمرات القمة الفرنسية ــ الافريقية ظلت رمزية، لكن جلالتكم تعهدت بأن تأخذ على عاتقها الدفاع عن قضايا الأفارقة، بل ان جلالتكم اقترحت عقد مؤتمر لوزراء الخارجية في منتصف الفترة الفاصلة بين مؤتمر القمة، فهل تعتزم جلالتكم إعطاء دفعة جديدة للعلاقات المغربية الافريقية والعربية ــ الافريقية؟ وأي منها سيحظى بالأسبقية ضمن إهتمامات جلالتكم؟

جواب ــ من الطبيعي أن يطرح هذا السؤال من قبل هيأة الاذاعة والتلفزة البريطانية « بي.بي.سي »، ذلك أن الحياة في بريطانيا ترتكز على العرف وبالأخص على الصعيد الدستوري.

فمؤتمر قمة رؤساء دول فرنسا وافريقيا هو أيضا عرفي وليست له نصوص مكتوبة ولا يتوفر على أمانة عامة أو أمانة دائمة، وهو بذلك ليست له الهياكل التي يتوافر عليها عدد من المؤتمرات، لكن هذا لا يحول دون قيام التشاور بيننا ونلتقي نحن الأفارقة ــ ويلتقي الكثير منا في غالب الأحيان ــ مع رئيس الجمهورية الفرنسية البلد الوحيد غير الافريقي المشارك في هذا المؤتمر، وأعتبر أن من يتقلد الرئاسة من واجبه المعنوي ومن اللازم عليه أن يعمل على اسماع صوت افريقيا وتبليغ الرسالة الافريقية، وهذا ليس بأمر جديد بل هو عرف وتقليد منذ أمد بعيد، فالجديد، وهو ما تمت الموافقة عليه بالاجماع، هو أن يتمكن وزراؤنا في الشؤون الخارجية من الاجتماع في منتصف الفترة الفاصلة بين مؤتمرات القمة قصد متابعة القضايا التي تهم المؤتمر وخاصة الاعداد



لاجتماع رؤساء الدول على ضوء ما يطرح من مشاكل والبرامج التي نعدها لايجاد حلول لها.

سؤال ــ صحيفة من بوركينا فاسو للرئيس الفرنسي :

إن مؤتمر القمة الفرنسي ــ الافريقي كانت تشارك فيه أصلا البلدان الناطقة بالفرنسية ــ المستعمرات السابقة لفرنسا ــ، وأصبح اليوم مفتوحا في وجه بلدان أخرى لا تنتمي للمجموعة الفرنكفونية في افريقيا، فهل بإمكان فرنسا أن تعمل على اشراك بلدان أوربية في هذا المؤتمر؟

جواب ــ قبل سنين انضمت بلدان غير ناطقة بالفرنسية الى هذا المؤتمر، ثم ان رؤساء الدول الافريقية هم الذين بادروا بتوجيه الدعوة لعدد من نظرائهم بالقارة، وكانت هذه بادرة موفقة، والحالة هاته أن من غير اللائق عدم توجيه الدعوة لبلد سبق أن شارك في المؤتمر، وتفاديا للصعوبات التي قد تعترض اجتماع قادة الدول الفرنكفونية خصصنا منذ المؤتمر ما قبل الأخير ــ وهذه هي المرة الثالثة ــ اليوم الأول لعقد لقاء يجمع قادة البلدان الفرنكفونية وحدهم، وهكذا أقمت في اليوم الأول مأدبة عشاء التقيت خلالها مع جميع رؤساء البلدان الناطقة بالفرنسية وتبادلنا الحديث حتى ساعة متأخرة من الليل، والتقينا في اليوم الموالي خلال الجلسة العلنية مع قادة افريقيا الآخرين، ولا يمكن أن نرفض طلب بلد عبر عن رغبته الملحة في المشاركة في مؤتمرنا.

وبخصوص إمكانية توجيه الدعوة لبلدان أوربية، فلا يمكننا إنشاء منظمة ثانية للأمم المتحدة، وليس في نيتي توجيه الدعوة لبلدان أوربية أخرى للمشاركة في مؤتمرات القمة الفرنسية الافريقية، وعلاوة على ذلك فإن القيام بمثل هذه المبادرة لدى دول لا تربطها بالعديد من البلدان الافريقية علاقات خاصة وإتفاقيات ولجان مختلطة أمر غير معقول.

جلالة الملك ــ إذا سمحتم سنطرح آخر سؤال، لأن السيد الرئيس فرانسوا ميتران مضطر للعودة الى بلده نظرا لالتزاماته.

سؤال ــ من تلفزة الكونكو للرئيس الفرنسي :

سيادة الرئيس، لقد عبرتم بصفة خاصة في خطابكم بالأمس في الجلسة الافتتاحية عن ارتياحكم لتوقيع اتفاقية برازفيل حول السلام في افريقيا الجنوبية، ويبدو أن الرئيس دونيس ساسونغيسو أبلغكم بالأمس تفاصيل هذه المسألة، ففرنسا تقيم حاليا علاقات طيبة مع أنغولا فهل تعتزمون شخصيا المساهمة في عودة السلام الى هذا البلد؟ فإذا كان الجواب بنعم، فكيف السبيل الى ذلك؟

جواب ــ إن ذلك هو ما أقوم به منذ سنوات عدة، لقد أقمت علاقات وطيدة مع أنغولا منذ سنين خلت، واجتمعت برئيس هذه الدولة عدة مرات وتربطنا اتفاقيات تعاون معها منذ أمد بعيد.

لقد كانت فرنسا ضمن مجموعة الاتصال المكلفة بإعداد خطة استقلال ناميبيا، وهذا يهم بطبيعة الحال انكولا، وإذا كانت فرنسا قد انسحبت في ظرف معين من مجموعة الاتصال هاته فذاك راجع لكون هذه المجموعة لم تؤد مهمتها على الشكل المطلوب ولا نريد أن تكون لنا مسؤولية في هذا الجمود، فنحن نولي الكثير من الاهتمام لهذا الموضوع الذي تحدثت بشأنه مع الرئيس ساسونغيسو خارج إطار المؤتمر بالأمس، وقد تحادثنا من جديد بهذا الشأن اليوم على مائدة الافطار، وركزنا مناقشتنا حول هذا الموضوع بالذات، ويمكن لفرنسا أن تساهم في إرساء أسس السلام وتحقيق استقلال ناميبيا، ولكني لا أحبذ التدخل فيما لا يعنيني مباشرة إذا



ما لم يطلب مني ذلك.

فهناك العديد من الأشخاص الاكفاء مما يجعل دور فرنسا لا يتعدى تقديم المشورة للبلدان المجاورة للمنطقة التي تكلفت بهذه المهمة، وإذا ما طلب من فرنسا اليوم الاضطلاع بدور مباشر فإني سأبحث الموضوع، ولكنني أثق ثقة تامة في أولئك الذين عهد إليهم بالأمر وأخص منهم بالذكر رئيس جمهورية الكونكو.

جلالة الملك ــ إني أشكركم باسم السيد الرئيس فرانسوا ميتران، وباسم الرئيس هوفويت بوانيي عن أسئلتكم الودية، إذ لم يكن أي سؤال منها محرجا، وعلى أي فنحن هنا للاجابة عنها عند الاقتضاء، ونتمنى لكل واحد منكم عودة ميمونة الى بلده، وأود أن أختتم بهذه الكلمة :

لقد لاحظتم الفرحة التي كانت تبدو على محيًّا المغاربة سكان الدار البيضاء والرباط وهم يستقبلون مرة أخرى أقطاب افريقيا، وسنظل نبذل على الدوام قصارى جهودنا لخدمة هذه القارة لتكون في مستوى رجالاتها وطموحاتها، وشكرا لكم.

الجمعة 6 جمادى الأولى 1409 ــ 16 دجنبر 1988